د. البشير مرموري

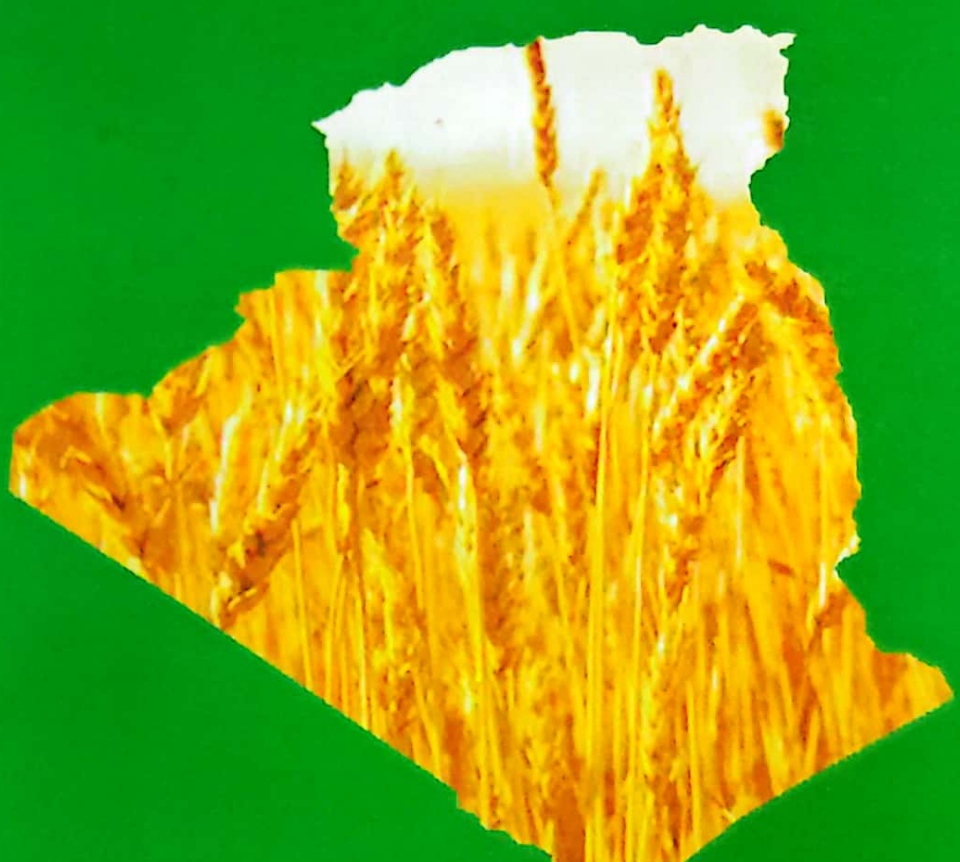

مسار التنمية الزراعية في الجزائر

دراسة

éditions DWAYA

ة ضوئيا بـ CamScanner

مسار التنمية
الزراعية في الجزائر

ة ضوئي بـ CamScanner

دار الدواية للنشر والتوزيع

والطبع.

رقم الإيداع القانوني: مارس 2022.

ردمك: 978-9931-877-05-9

ة ضوئيا بـ CamScanner

د/ مرموري البشير

مسار التنمية الزراعية في الجزائر

جامعة ادرار
المكتبة المركزية
مهدى
01 JUIN 2022

ة ضوئيا بـ CamScanner

مقدمة

تماشيا مع مسعى تحقيق الأمن الغذائي تلجأ الدولة إلى الاهتمام بقطاع الزراعة الذي ظل لسنوات طوال القطاع الأساسي المنتج لإشباع الحاجات المخدودة للإنسان، حيث كان يحتل الصدارة بين القطاعات الأخرى من حيث القوة البشرية العاملة ومن حيث انتشاره بين المناطق ومن حيث إنتاجه، خصوصا وأن الأرياف كانت الأكثر تواجدا من الحضر.

ومع تنامي القطاعات الأخرى وتطورها، وظهور الصناعة وانتشارها، وهجرة شباب الريف إلى الحضر طلبا للرزق ورفعا لمستوياتهم المعيشية البسيطة التي لا تستجيب لمتطلبات العصر أخذت مكانة القطاع الزراعي في التراجع لتحتل مكانها قطاعات أخرى أهمها الصناعة والخدمات، وهذا ما حدث في أوروبا بعد ظهور الثورة الصناعية وللدول المتقدمة عموما.

إلا أن حكومات الدول المتقدمة غيرت منحى هذا الاتجاه بعصرنة القطاع الزراعي وجعله سلاحا أكثر ضمانا لحماية أمنها الغذائي ووسيلة للسيطرة على القوى الضعيفة وتأكيدا لأمنها القومي، بينما بقيت الدول النامية أسيرة أزمات متعددة الأوجه، اقتصادية اجتماعية وسياسية، فلا هي حققت أمنها الغذائي بعصرنة اقتصادها ولا هي تحكمت في معدلات النمو السكاني التي تجاوزت 4 % في جزء منها.

وهذا الوضع كان له انعكاس خطير على المستوى المحلي بانتشار الفقر المدقع والمجاعة والأوبئة والفتن، وعلى المستوى الإقليمي

ة ضوئيا بـ CamScanner

بظهور موجات الهجرة السرية واللجوء وانتشار الجريمة والجريمة المنظمة.

أما على مستوى البلدان العربية فلم تبرز مشكلة التوازن بين نمو السكان وإنتاج الغذاء إلا بعد الحرب العالمية الثانية أي مع استقلال البلدان العربية واحدة تلو الأخرى وانفصال بعضها عن بعض ضمن حدود سياسية حيث وجدت نفسها وجها لوجه أمام العديد من التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تبلورت في محاولة الدولة تأمين الاحتياجات الأساسية كالقمح والحبوب.

إلا أن الاستيراد أدخلها في تبعية اقتصادية للخارج، مما ظل يهدد أمنها واستقرارها وبذلك وفي ظل التحولات الاقتصادية الكبيرة التي تشهدها المعمورة لجأت الدول العربية إلى تبني سياسات سكانية جادة وإلى إصلاحات تنموية واسعة شملت المجال الزراعي والأمن الغذائي وكان لذلك نتائج ملموسة في مجال السكان بانخفاض معدلات الخصوبة ومعدلات النمو السكاني وفي مجال الزراعة والتغذية بإقامة مشاريع تنموية ضخمة، انجر عنها رفع الإنتاج وتحسين المستوى المعيشي للفرد والمجتمع.

أما الجزائر كنموذج عربي فإنها تبنت إصلاحات شاملة هي الأخرى لكامل قطاعاتها ومنها قطاع التنمية الزراعية، وجاءت الإصلاحات في مراحل، تتميز كل مرحلة عن سابقتها بجملة من القرارات تتضمن إضافات أو تعديلات أو إلغاءات تأتي متوافقة مع حاجيات السكان والظروف الاقتصادية المحيطة بالدولة، كان آخرها الإستراتيجية الجديدة لوزارة الفلاحة والصيد البحري الداعية إلى الاستثمار الواسع في القطاع الزراعي بتجاوز مسألة الأمن الغذائي إلى الأمان

CamScanner ضوئيا بـ

الغذائي ومضاعفة الإنتاج والتصدير، فلذا ظل القطاع من أولويات الحكومة، حيث ألقت له كل العناية، ويظهر ذلك من خلال الرسائل التوجيهية للمصالح المعنية التي تصدر عن الوزارة من حين لآخر.

ة ضوئيا بـ CamScanner

فهرس المحتويات

مقدمة	5
الفصل الأول: مفاهيم حول التنمية الزراعية والأمن الغذائي	9
تمهيد	10
المبحث الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية	11
أولا: أبعاد التنمية الاقتصادية	13
ثانيا: أهداف التنمية الاقتصادية	15
ثالثا: المعايير الأساسية لقياس التنمية الاقتصادية	17
المبحث الثاني: مفهوم التنمية الزراعية	22
أولا: أهداف التنمية الزراعية	24
ثانيا: دور التنمية الزراعية	26
ثالثا: متطلبات التنمية الزراعية	28
المبحث الثالث: الأمن الغذائي	31
أولا: مفهوم الأمن الغذائي	31
ثانيا: مرتكزات الأمن الغذائي وعناصره الأساسية	32
ثالثا: أبعاد الأمن الغذائي	36
رابعا: اتفاقيات للأمن الغذائي	37
المبحث الرابع: التطور السكاني وحالة التنمية في المجتمع	40

ة ضوئيا بـ CamScanner

أولا: مرحلة ما قبل الثورة الصناعية	40
ثانيا: مرحلة الثورة الصناعية	41
ثالثا: مرحلة التعمق في استخدام الآلات	42
رابعا: مرحلة الاستقرار السكاني	42
المبحث الخامس: الإصلاح الزراعي ومراحله	44
أولا: البدايات الأولى للزراعة	45
ثانيا: قراءة تاريخية للإصلاح الزراعي	49
خلاصة	57
الفصل الثاني: السياسة الفلاحية في الجزائر	58
تمهيد:	59
المبحث الأول: الوضعية العامة للقطاع الزراعي التقليدي	60
أولا: أشكال الاستغلال الزراعية	60
ثانيا: أنواع الاستغلال الزراعي في النمط التقليدي	62
المبحث الثاني: السياسة الفلاحية في الجزائر فترة الاحتلال الفرنسي	64
أولا: أشكال ملكية الأرض	64
ثانيا: السياسة الفرنسية لمصادرة الأملاك	65
ثالثا: مساعي المستعمر الفرنسي لتطوير الزراعة وتنويعها	69
المبحث الثالث: السياسة الفلاحية في الجزائر إبان نظام التسيير الذاتي	75

ة ضوئيا بـ CamScanner

أولا: مراسيم التسيير الذاتي	75
ثانيا: الهيئات الخارجية لتسيير المزارع الشاغرة	77
ثالثا: الخطط التنموية للدولة فترة تطبيق نظام التسيير الذاتي	79
المبحث الرابع: السياسة الفلاحية في الجزائر فترة الثورة الزراعية	82
أولا: التوزيع الغير متساوي للأراضي	83
ثانيا: مخلفات الاستعمار	85
ثالثا: الظروف الغير مستقرة بالنسبة لاستغلال الأرض	86
رابعا: مراحل الثورة الزراعية ومخططاتها	90
خامسا: المشكلات التي عرفها القطاع الفلاحي في ظل النظام الإشتراكي	96
الفصل الثالث: إستراتيجية التنمية للقطاع الفلاحي في الجزائر	100
تمهيد	101
المبحث الأول: القطاع الفلاحي وبوادر الإصلاح بعد الثورة الزراعية	103
أولا: الإطار العام للبرامج التنموية	104
ثانيا: إصلاح 1990 للقطاع الفلاحي	106
ثالثا: عوامل دفع عجلة التنمية الفلاحية	109
المبحث الثاني: المخطط الوطني للتنمية الفلاحية	111
أولا: تعريف بالمخطط الوطني	111

ة ضوئيا بـ CamScanner

ثانيا: الإطار القانوني للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية	111
ثالثا: الإطار المالي للمخطط الوطني للتنمية الفلاحية	115
رابعا: التنمية الفلاحية وسياسة الإنعاش الاقتصادي	117
خامسا: سياسة التجديد الفلاحي والريفي	120
المبحث الثالث: دوافع الاستثمار الزراعي	125
المبحث الرابع: مخطط عمل الفلاحة (2015-2019)	127
الفصل الرابع: الدعم الفلاحي و آليات إنجاحه	131
تمهيد	132
المبحث الأول: إجراءات الدعم الفلاحي	133
أولا: تخفيض نسب الفوائد على القروض	133
ثانيا: إنشاء صناديق مخصصة للدعم:	134
ثالثا: الإعفاءات الجبائية وشبه الجبائية	135
المبحث الثاني: النتائج الأولية لسياسة الدعم الجديدة	137
المبحث الثالث: وضعية الدعم الفلاحي وطبيعته	139
أولا: وضعية الدعم الفلاحي	139
ثانيا: طبيعة الدعم الفلاحي	140
المبحث الرابع: الأهداف الإستراتيجية وتطور سياسة الدعم الحكومي للقطاع الزراعي	145
أولا: الأهداف الإستراتيجية للدعم الحكومي	145
ثانيا: تطور سياسة الدعم الزراعي	147
الفصل الخامس: واقع الإنتاج الزراعي في الجزائر	154
تمهيد:	155

ة ضوئيا بـ CamScanner

المبحث الأول: تطور المساحة الزراعية للإنتاج النباتي	156
أولا: عرض تقييمي للمساحة الزراعية فترة التسعينيات	156
المبحث الثاني: تطور الإنتاج الزراعي النباتي والحيواني	161
أولا: تطور الإنتاج الزراعي النباتي	161
ثانيا: عرض مقارن لنسب التزايد في الإنتاج النباتي:	168
ثالثا: تطور الإنتاج الزراعي الحيواني	170
رابعا: تطور الإنتاج الفلاحي للمنتجات ذات الاستهلاك الواسع في الفترة (2000-2011)	173
خامسا: تقييم عام للإنتاج الزراعي الجزائري	176
المبحث الثالث: الإجراءات المتبناة لحل مشكل العجز الغذائي في الجزائر	179
أولا: تحرير التجارة الزراعية	179
ثانيا: اتفاق الزراعة ومتطلباته	181
المبحث الرابع: الآثار الناجمة عن اتفاق الزراعة وتحرير التجارة الزراعية على الإنتاج الزراعي.	184
أولا: الآثار الايجابية لاتفاق الزراعة	184
ثانيا : الآثار السلبية لاتفاق الزراعة	188
خاتمة:	191
المراجع	194
الملاحق	205
فهرس المحتويات	209

CamScanner ضوئيا بـ

د. البشير مرموري

أستاذ بجامعة أدرار، دكتور في علم الاجتماع الديموغرافي، له مشاركات في ملتقيات وطنية ودولية، عضو مخبر الدراسات الإفريقية، من كتاباته: الفتاة في ميزاب 2003

من أهداف التنمية الزراعية:

- زيادة الدخل الوطني الزراعي الذي يدخل ضمن الدخل الوطني الإجمالي مما يرفع من متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي, وذلك بزيادة الإنتاج الغذائي لتلبية طلب السكان المتزايد, وإلى زيادة الصادرات والحد من الواردات وإلى خلق وظائف جديدة من خلال تغطية مطالب القطاعات الأخرى.
- رفع مستوى معيشة السكان خاصة في المناطق الريفية التي يعتمد سكانها في معيشتهم على القطاع الزراعي.
- تحقيق الاستقرار الاقتصادي بصفة مستمرة من خلال العمل على إنتاج اكبر قدر من الناتج المادي وتحقيق أعلى مستويات استغلال للموارد المتاحة.
- التوسع في الهيكل الإنتاجي باستحداث وحدات إنتاجية جديدة أو تطوير الوحدات الموجودة في مختلف الفروع الزراعية سواء النباتية أو الحيوانية.
- التقدم الاقتصادي المؤدي إلى تطوير الفنون الإنتاجية, حيث يتيح ارتفاع معدلات الاستثمار إلى ارتفاع معدلات نمو الدخل الوطني.
- العدالة الاجتماعية بتحقيق وتوزيع عادل للدخل من مختلف الطبقات الاجتماعية.
- توفير مناصب الشغل خاصة لسكان المناطق الريفية.

ISBN 978-9931-877-05-9
9 789931 877059
éditions DWAYA

ة ضوئيا بـ CamScanner